

تفسير السمعاني

@ 267 @ .

(^) والمساكين وابن السبيل إن كنتم آمنتم بالله وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى (* * * *) .

والقول الثالث : أن ذوي القربى هم بنو هاشم وبنو المطلب ، وهذا قول الشافعي - رحمه الله - وقد دل عليه الخبر المروي بطريق جبير بن مطعم - رضي الله عنه - عن النبي : ' قسم سهم ذوي القربى بين بني هاشم وبني المطلب ، فمشيت أنا وعثمان إلى رسول الله وقلنا : يا رسول الله ، إنا لا ننكر فضيلة بني هاشم لمكانك الذي وضعك الله فيهم ؛ ولكننا وإخواننا بني المطلب في القرابة منك سواء ، وقد أعطيتهم وحرمتنا ، فقال : أنا وبني المطلب شيء واحد - وشبك بين أصابعه - وإنهم لم يفارقونا في الجاهلية والإسلام ' .

وأما قوله تعالى : (^ واليتامى) فاليتامى لهم سهم مفرد بالإنفاق ، واليتيم الذي يستحق السهم هو الذي لا أب له فيكون صغيرا فقيرا . .
وقوله : (^ والمساكين) فالمساكين هم أهل الحاجة ، وسيرد الفرق بين المسكين والفقير في سورة براءة . .

وأما قوله : (^ وابن السبيل) فهو المنقطع الذي بعد عن ماله . .
وقوله : (^ إن كنتم آمنتم بالله) معناه : واعلموا أنما غنمتم من شيء فإن الله خمسها للرسول ، على ما ذكر ، إن كنتم آمنتم بالله . وقيل معناه : يأمران فيه بما يريدان فاقبلوا إن كنتم آمنتم بالله . .

قوله تعالى : (^ وما أنزلنا) يعني : إن كنتم آمنتم بالله وبما أنزلنا (^ على عبدنا) . .

وفيه قول آخر : أن هذا راجع إلى قوله تعالى : (^ وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة) إن كنتم آمنتم بالله وبما أنزلنا على عبدنا (^ يوم الفرقان) يوم بدر ، فرق الله تعالى فيه بين الحق والباطل (^ يوم التقى الجمعان) معناه : التقى حزب الله وحزب الشيطان